

العاملة فيهما • وكانت بطالة ٩٠٪ من العمال العرب جزئية ، اذ يشتغل العامل منهم يوما او يومين اسبوعيا في المدن الصغيرة والقرى ، وفي اكثر الصناعات العربية بالقدس ويافا • كما كانت اشغال عمال البيارات موسمية (٤١) •

واشار الاحصاء الرسمي للعام ١٩٤١ الى ان العمال الفلسطينيين لا يعملون الا ٦٥ - ٧٠٪ من وقت العمل • اي انهم يعانون من بطالة جزئية (٤٢) •

وهذا يعني ان حجم الطبقة العاملة - عربية ويهودية - اتسع اكثر من الضعف ، في مدى سبع سنين • وغني عن القول بان هذه الزيادة كانت بفعل نشوب الحرب العالمية الثانية ، وما رافقها من اعتماد السلطات البريطانية على الصناعة المحلية ، من جهة ، ومن استيعاب المعسكرات البريطانية للمزيد من العمال المحليين ، من جهة اخرى • كما ان التوسع في اقامة المصانع الجديدة لسد احتياجات القوات البريطانية الرابطة في فلسطين كان عاملا ثانيا لاتساع حجم الطبقة العاملة • وقدر ما انفقته القوات المحاربة في الشرق الاوسط ، وجلبها تابع للبريطانيين ، خلال الحرب العالمية الثانية ، بما يبلغه ٧٠٠ مليون جنيه ، ٣٠٠ مليون منها في مصر وحدها (٤٤) •

واكثر الجهات امتصاصا للعمالة ، في اعوام الحرب المذكورة ، كانت الجيش والاشغال العمومية وسكة الحديد والبريد والتلغراف • ففي ايلول (سبتمبر) ١٩٤٢ ، كانت ١٤ مصلحة حكومية تشغل ١٠٣٤١٣ شخصا ، بينهم ٩٠٠٠٠٠ عامل عربي ، بالاضافة الى ٣٠٠٠٠٠ من العرب اشتغلوا في معسكرات الجيش ودوائر الحكومة للعمالة في فلسطين خلال سني الحرب •

جدول رقم (٦)
توزيع العمالة على مؤسسات الحكومة (٤٦)

الجهة	١٩٤٠	١٩٤١	١٩٤٢	١٩٤٣	١٩٤٤	١٩٤٥	النسبة ٪	نسبة الزيادة فسي العاملين بين ١٩٤٠-١٩٤٥
الجيش	٥٩٩٨	١٦٢٤١	٤٢٢٦٧	٤٧٢٦٥	٤٢٩٣٠	٣٥٥٤٩	٨٤	٤٩٢٠٥٪
الاشغال العمومية	٤٢٥٤	٧٢٤٨	٧١٨٨	٤٥٥٦	٣٢٥٦	٣٢٩٤	٧٠٥	٣٣٪
سكة الحديد	٢٢٠١	٢٩٩٨	٤٨٦٣	٣٦٢٠	٣٢٤١	٢٧٦٤	٦٠٢	٢٥٠٦٪
البرق والبريد والهاتف	٧٣٠	٨٦٩	١١١٦	١١٢٩	١٠٠٨	١١٤٢	٢٠٣	٥٦٪

وقدما بين العامين ١٩٣٨ و ١٩٤٠ حدث كساد في حركة البناء ، نجم عنه بطالة بين العاملين في ذلك القطاع • وفي السنوات التالية وصلت البلاد الى مرحلة التشغيل الكامل ، حيث زاد الطلب على الايدي العاملة نتيجة لاحتياجات السلطات العسكرية المتزايدة للعمال ، وبسبب التوسع في الانتاج الصناعي المحلي الذي توسع لسد النقص في الواردات ، حتى اصبح ثمة نقص في الايدي العاملة • وفي العام ١٩٤٤ انخفض عدد المشتغلين في معسكرات الجيش ، على